

الأسس الاخلاقية للعلاقة بين الطبيب والمريض

بين الطبيب والمريض كعلاقة اجتماعية انسانية

Social relation

. تمثل العلاقة بين الطبيب والمريض علاقة بين شخصين، الطبيب ينتمي الى مجموعة مهنية لها صفاتها الخاصة بينما ينتمي المريض الى فئة العوام Layman لهم مفاهيمهم الخاصة حول الصحة والمرض والعلاج والمضاعفات، ومن الضروري على الطبيب ان يفهم ويدرك هذه المفاهيم لتجنب فشل هذه العلاقة.

. يقدم الطبيب اضافة الى تشخيص المرض والعلاج الدعم المعنوي والنفسي للمريض وذويه وأن يكون متعاطفاً ورؤوفاً ورحيماً ومتفانياً من أجل المريض، وقد أثبتت دراسات علم الاجتماع الطبي أن المريض يولي هذا الجانب أهمية أكبر من الجانب الفني المجرد.

. ثلاثة أنماط من العلاقة الاجتماعية بين الطبيب والمريض

- النوع الايجابي - : يلعب الطبيب الدور الايجابي بينما يلعب المريض الدور : اجراء عملية جراحية أو علاج بالصدمة الكهربائية.

Guidance- Cooperative

- يستجيب ويتعاون المريض طبقاً لإرشادات وعلاج الطبيب المريض أقل سلبية من النمط الأول إلا أن الهيمنة تبقى للطبيب الذي يقرر العلاج ويلزم المريض بإتباعه .Paternalistic role

Mutual participation

- يلعب المريض دوراً أكثر ايجابية في علاج نفسه مثال: وارتفاع ضغط الدم أو الأمراض النفسية العصائية.

. يجابه كل من الطبيب والمريض درجة معينة من الغموض وعدم الوضوح المريض: غموض حول طبيعة مرضه، الاعراض والعلاقات التي يجب أن يذكرها الطبيب: غموض يتعلق بطبيعة ممارسة مهنة الطب حول التشخيص والعلاج. :

- كيفية التعامل مع المرضى ذو الحالات المميته.

- كيفية اخبار حقائق المرض للمريض وذويه.

- المواقف الاخلاقية حول طرق الاخصاب الحديثة.

- شريك مصاب بمرض جنسي.

- زرع الخلايا الجذعية

. خصوصية العلاقة الاجتماعية بين الطبيب والمريض
- الحصول على معلومات خاصة من المريض
- الاطلاع على اجزاء خاصة من جسم المريض قد تعتبر غير مقبولة خارج نطاق هذه العلاقة، هذا النوع من العلاقة قد يشكل نوع من الصدمة النفسية للمريض يتفاعل معها وحسب خلفيته الثقافية والاجتماعية والدينية.
- على الطبيب أن يعي هذه الحالة ويتعامل معها بشكل عقلاني اجتماعي بعيداً عن الإطار المهني

. استشارة الطبيب من قبل المريض تعني مسبقاً الموافقة الواعية للمريض للدخول في علاقة مع ذلك الطبيب.

- موافقة المريض لاتعني أن المريض قد يوافق على طبيعة العلاج أو التداخل

- يجب على الطبيب أن يشرح للمريض طبيعة مرضه وعلاجه وكذلك احتمالات

- الموافقة الواعية Informed consent تعني أن المريض في موقف يؤهله لاتخاذ قرار بالموافقة على أي علاج مقترح من الطبيب بعد حصوله على المعلومات الكافية.

الجوانب النفسية للعلاقة بين الطبيب والمريض

. تنتاب المريض حالات نفسية خاصة قبل وأثناء مقابلة الطبيب مثل القلق والغضب والإحباط تخص مرضه وعلاقاته السابقة مع أطباء قاموا بعلاجه تنعكس هذه العلاقة على الطبيب الذي سيقوم بعلاجه لاحقاً.
- ربما يعكس المريض مشاعر وانفعالات مكبوتة في اللاشعور مثل:

- قد تكون هذه العلاقات على شكل محاباة ()
نتيجة إهمال الأبوين.

- نمط شخصية المريض يؤثر على هذه العلاقة مثل شخصية اتكالية -Dependent
overdemanding أو شخصية مرتبة منظمة وسواسية obsessive أو شخصية
درامية انفعالية تطمح الى جلب انتباه الآخرين Hysterical أو شخصية متحفظة كثيرة
التشكي يلقي باللوم على الآخرين عند الاخفاق.

. ضرورة تجاوز الطبيب لأسلوب الاتصال السلبي مع المريض.

- blaming الذي يتبعه الطبيب مع المريض غير الملتزم قد يكون ذا

- placation من قبل بعض المرضى تجاه الطبيب قد لايعني

بالضرورة رضى المريض عن طبيبه وقد يكون نتيجة انفعالات ومشاعر مكبوتة.

- . قد يلجأ بعض الاطباء الى عرض الحقائق بشكل مجرد super- reasonable متجاهلين العوامل الظرفية والذاتية للمريض.
- . أحياناً قد يسلك المريض سلوكاً ليست له صلة بمجريات العلاقة بينه وبين الطبيب irrelevant يكون سلوكاً ذهانياً في حالاته المتطرفة.
- . على الطبيب استيعاب العوامل النفسية والاجتماعية عند تعامله مع المريض وفي غياب هذا الفهم قد تفشل العلاقة بينه وبين المريض.
- . حسن استقبال المريض والاستماع الى شكاواه بجديه وتعاطف . التفاؤل وسهولة المعشر ومراعاة احساس المريض .
- . نصح الطبيب للمريض ومحاولة الاقتناع وليس الاكراه.
- . ابن سينا- الطبيب والمريض والمرض () الطبيب والمريض ضد

اسس العلاقة المهنية القانونية بين الطبيب والمريض وواجبات الطبيب تجاه المريض تبعا لها Professional relation

- قبول المريض للطبيب المعالج
- قبول الطبيب المريض
- اخذ معلومات كافية من المريض او مرافقيه حول المرض.
- اجراء الفحص السريري الكامل.
- الفحوصات المختبرية والتصويرية .
- اعطاء المريض نبذة عن اهداف الفحوصات من حيث الفوائد .
- تشخيص المرض مبكرا واعطاء المريض نبذه عن المرض.
- المناسب والحديث حسب تعاليم الجهات الطبية

Guidelines

- شرح شكل العلاج مع بيان الفوائد والمضاعفات.
- المتابعة المستقبلية للمريض.
- الحفاظ على سرية المعلومات الخاصة بالمريض وعدم افشاء المرض الا بداعي ضروري كما في حالة الامراض المعدية.
- اجراء البحوث الطبية ضمن الضوابط.
- اجور الطبيب تخضع لضوابط حسب نوع الخدمة المقدمة.
- الطبيب هو الذي يمنح شهادات الولادة والوفاة.